الا في هذه وفي قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلبين يقلبون فالمراد منها للسلم الظالم عند المفسرين
وان كانت تشتمل الكافر ايضا قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال البيضاوي في تفسيره اي لا تميلوا
اليهم ادنى ميل والركون هو الميل اليسير كالترتي بترتيم وتعظيم ذكرهم فتمسكم النار بركونكم اليهم واذا
كان الركون من وحيد منه ما يسمى ظلما كذلك فما ظنك بالركون الى الظالمين الموسومين بالظلم
غم الميل اليهم كالميل ثم بالظلم نفسه والاتهماك فيه ولعل الابلغ ما يتصور في النهي عن الظلم
والتهديد اليه وخطاب الرسول عليه السلام ومن معه من المؤمنين للتثبيت على الاقامة التي
هي العدل فان الزوال عنها بالميل الى احد طرفيه افراط وتفريط فانه ظلم على نفسه او على غيره
بالظلم في نفسه انتهى كلامه القاضي قال في عيون التفسير الركون هو الميل والمحبة بالقلب يعني لا
تطيعوهم ولا ترضوا باعمالهم السيئة واقوالهم الباطلة ولا تداهنوهم قال سفيان تدخل في جهنم
واد للقراء الزائرون الملوك قيل من دعى للظالم فقد اجاب ان يعصي الله تعالى في ارضه انتهى وقد
قال عليه السلام واوياعن ربه عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظلموا رواه مسلم وعنه وقال عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
الحديث رواه الشيخان وعنه قال القاضي عياض مرجوع على ظاهره فيكون ظلمات لا يهتدي
يوم القيمة بسبب ظلمه في الدنيا كما ان المؤمن يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم هو سبب
عن ايمانه في الدنيا ويحتمل ان يكون الظلمات الشدائد وهي عبارة عن الاهوال والشدائد
يكون في العرصات والاهوال في النار وقال عليه السلام لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم
وتستسقون فلا تسقوا وتستنصرون فلا تنصروا رواه الطبراني وقال عليه السلام
صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق رواه الطبراني
قال عليه السلام يملى للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد رواه الشيخان وقال عليه السلام من كانت عنده مظلمة
لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه يوم القيمة قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان
له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه
البخاري وعنه وقال عليه السلام اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا

متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وياتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ما يقضى عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي وقال عليه السلام اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رواه البخاري وعنه وقال عليه السلام ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد وعنه وقال عليه السلام اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد كانها شرارة رواه الحاكم وقال عليه السلام يقول الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري رواه الطبراني وقال عليه السلام امر بعيد من تمادا الله تعالى لم يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل الرد يعود حتى صارت جلدة واحدة فامتلأت عليه قبره نارا وقال عليه السلام ما جلد تموني فقال لم مررت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فهذا حال الذي لم يغث المظلوم فكيف بكون حال الظالم وقال عليه السلام قال الله تعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل رواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ وقال عليه السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما اجره او تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره رواه البخاري وعنه وقال عليه السلام ينادي مناد تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد اما ما كان لي فقد كم هذه وهبته لكم وبقيت التبعات التي بينكم فهاؤها وادخلوا الجنة برحمتي وقال عليه السلام الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفر الله تعالى الا الاشراك بالله يقول الله تعالى اذا الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يتركه الله تعالى ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم بعضا وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك الى الله ان شاء عذبه وان شاء تجاوز عنه وقال عليه السلام من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي لك والله ويضر غيره الجاري لتموت فيذكرها عز لا الظلم الظالم رواه البيهقي هذه الاحاديث وقال ميمون بن مهران ان رجلا يقرأ القرآن

Copyright © University